[215] سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين * إنهم لهم المنصورون * وإن جندنا لهم الغالبون " (1) وقوله: " ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون (2) " وقيل: " بلكماته " أي بأمره لكم بالقتال " ويقطع دابر الكافرين " أي يستأصلهم فلا يبقي منهم أحدا يعني كفار العرب " ليحق الحق " أي ليظهر الاسلام " ويبطل الباطل " أي الكفر بإهلاك أهله " ولو كره المجرمون " أي الكافرون، وذكر البلخي عن الحسن أن قوله: " وإذ يعدكم ا " نزلت قبل قوله: " كما أخرجك ربك " وهي في القراءة بعدها. القصة قال أصحاب السير وذكر أبو حمزة وعلي بن إبراهيم في تفسيرهما دخل حديث بعضهم في بعض: أقبل أبو سفيان بعير قريش من الشام وفيها أموالهم وهي اللطيمة (3) فيها أربعون راكبا من قريش، فندب النبي صلى ا عليه وآله أصحابه للخروج إليها ليأخذوها وقال: لعل ا أن ينفلكموها (4)، فانتدب الناس فخف بعضهم وثقل بعضهم ولم يظنوا أن رسول ا صلى ا عليه وآله يلقى كيدا ولا حربا، فخرجوا لا يريدون إلا أبا سفيان والركب لا يرونها إلا غنيمة لهم، فلما سمع أبو سفيان بمسير النبي صلى ا عليه وآله استأجر ضمضم بن عمرو الغفاري فبعثه إلى مكة، وأمره أن يأتي قريشا فيستنفرهم ويخبرهم

_____

(1) الصافات: 171 - 173. (2) التوبة: 33 والصف: 9. (3) في النهاية: قال أبو جهل: يا قوم اللطيمة اللطيمة أي ادركوها. واللطيمة: الجمال التى تحمل العطر والبز غير الميرة. قال المقريزى في الامتاع: 66: كانت العير ألف بعير فيها أموال عظام، ولم يبق بمكة قرشي ولا قرشية له مثقال فصاعدا الا بعث به في العير، فيقال: إن فيها لخمسين ألف دينار، ويقال: اقل. (4) في نسخة المصنف: أن ينفلكموهما. وهو وهم من سهو القلم.